Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والى المهجر يرد نقمته على قومه فى زعمه (١) ، بعد أن عزاها قبلا الى مرضه (٢) .

ومن القائلين بأثر جبران فى الشابى الأستاذ زين العابدين السنوسى (وهو قد تشيع بالمدرسة الرمزية التى أقام عمادها فى العربية جبران خليل جبران) (٣) .

ويقول الدكتور احسان عباس :

ولا نستطيع أن نجد مدرسة رومانطيقية واضحة المعالم ، الا فى العصر الحديث ... ومؤسسها جبران كان رومانطيقيا الى أطراف أصابعه ، وصورة تكاد لا تفترق فى شىء عن شعراء الرومانطيقية بفرنسا وانكلترا ... وقد سجدت هذه المدرسة العودة الى الطبيعة وألهبت النغمة ، وامتلأت بالحنين الطاغى ، وبالكآبة والألم ، وبالنفور من حياة المدنية ، وبالثورة على التقاليد والشرائع قدست شريعة الحب واتخذت القلب اماما هاديا .. وغمرتها الرموز الصوفية ، وثارت على الشكل ، واهتمت بالمضمون وحطمت القالب اللغوى الصلب ، ولجأت الى التحليل ، وتعلقت فى ما كتبه جبران بخيال ، لا يقر على هذه الأرض الا ليستجمع فيطير الى آفاق أعلى . وقد كثر تلامذة هذه المدرسة سواء بتأثير من مدرسة المهجر ، أو بمؤثرات مباشرة من أوربا ، فاذا بها تعم البلاد العربية فتظهر فى الزهد والتصوف ، والاغراق فى الروحانية ، والميل الى الطفولة عند التيجانى يوسف بشير ، وفى الميل الى الطفولة ، وعشق المرأة المنحوتة من الوهم فى شعر الشابى) (٤) .

وواطنوه ايضا يلحون فى نسبة شاعرهم الى المهجر . فيقول قائلهم :

(انخرط شاعرنا فى سلك هؤلاء الشعراء بعد أن طالع نتائج قرائحهم وامتلأ وطابه ، واكتظ جرابه وضرب على قيثارتهم ، فهو لم يخترع الطريقة الموجودة فى شعره لأنه مسبوق بها ، وانما كان مقلدا لأدبائها بحذق ولباقة . جعلتاه كأنه المخترع أسلوبه وطريقته ، فهو مقلدهم فى قوافيهم التى استحدثوها ، ومعانيهم التى ابتدعوها ، ومواضيعهم التى طرقوها ، ولكن فى مقطعاته الحكمية والوطنية والحماسية.

---

(١) كتاب « شاعران معاصران » ص ١٦٥ .

(٢) كتاب « شاعران معاصران » ص ١٦٣ .

(٣) كتاب « أبو القاسم الشابى » للأستاذ زين العابدين السنوسى ص ٥٦

(٤) كتاب « فن الشعر » للدكتور احسان عباس ص ٤٦ .